

من أحكام القرآن الكريم | 36 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 611-711 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في ختام الآية السابقة التي قرأناها في الحلقة الماضية - 00:00:21

مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها سر تقدم الكلام عليها وانتهينا الى قوله تعالى وما ظلمهم الله وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ان هؤلاء الكفار الذين احبط الله - 00:00:39

اعمالهم ان هذا ليس بظلم من الله عز وجل لان الله حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين العباد فلا يمكن ان يحبط عمل المؤمن او يضيع عمل المؤمن لان هذا ظلم والله منزه - 00:01:03

عن الظلم ولا يمكن ان يزكي عمل الكافر وعمل المنافق لان هذا ظلم والله جل وعلا منزه عن الظلم فهم الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي التي اتلفت اعمالهم فوافوا الدار الآخرة - 00:01:26

بلا اعمال وكانت عاقبتهم النار والعياذ بالله كل هذا بكسبهم وعملهم لانفسهم والله جل وعلا لا يظلم احدا فلا يعطي الكافر ثواب المؤمن ولا يعطي ولا يعطي المؤمن عقوبة الكافر - 00:01:54

بل يجازي كلا بعمله ولا تزر وازرة وزر اخرى وهذا فيه ان ان العبد حينما يكفر حينما ينافق وحينما يعصي فانه لا يضر الله شيئا ولا يظلم الله جل وعلا شيئا. لان الله غني - 00:02:21

عنه وعن عمله ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ان تكفروا قال الله سبحانه وتعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم وان تشكروا يرضى لكم - 00:02:47

ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور فيؤخذ من هذه الايات فوائد عظيمة الفائدة الاولى ان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى كثرة الاموال - 00:03:08

وكثرة الاولاد وانما ينظر الى اعمال الى الاعمال الصالحة فهي التي ينظر الله اليها يعتني بها ويحفظها ويجازي اهلها عليها احسن الجزاء فضلا منه واحسانا ولو لم يكن الانسان عنده اموال - 00:03:36

ولا عنده اولاد ولكنه لقي الله بعمل صالح واخلاص للتوحيد فان الله سبحانه وتعالى يسعده ويكرمه ويثيبه اعظم الثواب ثانيا يؤخذ من الايات ان من مات على الكفر فهو خالد مخلد في النار - 00:04:06

قوله سبحانه وتعالى واولئك اصحاب النار كن فيها خالدون. فمن مات على الكفر فانه خالد مخلد في النار وكذلك من مات على الشرك فانه خالد مخلد بالنار نسأل الله العافية والسلامة - 00:04:38

واما من مات على التوحيد وعنده ذنوب دون الشرك فهذا وان دخل النار بذنوبه فانه لا يخلد فيها وانما يخرج منها باخلاصه وتوحيده فلا يخلد فيها الا الكافر وفي هذه الايات انه لا يجوز الدعاء للكافر الذي مات على الكفر - 00:04:59

لا يجوز الدعاء له والاستغفار له لانه خالد مخلد في النار قد قال الله سبحانه ما كان للنبي والذين امنوا وان يستغفروا للمشركين ولو

كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:05:31](#)

ولو كان من اقرب الناس الى الداعي فان ذلك لا ينفعه ولا يقبله الله عز وجل وفي هذه الايات ظرب الامثال ان من حكمة الله سبحانه وتعالى انه يضرب الامثال - [00:05:50](#)

في كتابه ليبين لهم ليبين للعباد المعاني الغائبة في صور اشياء حاضرة يرونها فالامثال فيها فوائد عظيمة وعبر عظيمة ولهذا قال سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:06:11](#)

وكذلك ينبغي للمعلم ان يضرب الامثال لطلابه المناسبة الامثال المناسبة لتوضيح المعاني فان ظرب الامثال فيه فوائد عظيمة وفيه تقريب للمعلومات وهو من وسائل الايضاح رابعا ان اعمال الكافر التي يتقرب بها - [00:06:42](#)

الى الله لا تقبل مهما اتعب نفسه فيها لانه لانها مبنية على الكفر وما كان مبنيا على الكفر والشرك فانه باطل وحابط لا ينفع صاحبه شيئا يوم القيامة ولهذا قال سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - [00:07:16](#)

كمثل ريح فيها سر اصاب حث قوم ظلموا انفسهم تشبه هلاك الزرع بالافاة بها ببطلان العمل بالشرك والكفر وانه لا ينفع صاحبه بل يكون ندامة عليه يوم القيامة فلا بد من فلا بد في العمل من شرطين - [00:07:47](#)

الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل وذلك بالبراءة من الشرك الاكبر والاصغر وان يكون العمل خالصا لوجه الله عز وجل والشرط الثاني ان يكون موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

حتى يكون هذا العمل مقبول عند الله. فالعمل الذي فيه شرك لا يقبل والعمل الذي هو بدعة غير مشروع لا يقبله الله كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا - [00:08:37](#)

ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه لا يقبل عند الله عز وجل وهذا مما يحتم على المؤمن ان يعتني بعمله لان المقصود ليس هو صورة العمل ولا كثرة العمل - [00:08:55](#)

وانما المقصود نوعية العمل واحسان العمل واتقان العمل على شرطي الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:09:13](#)

اسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالتوفيق للعمل الصالح والاخلاص لوجه الله عز وجل وان يجعلنا واياكم متبعين لا مبتدعين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:40](#)